

شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث - 81 - الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعاً بحسان الى يوم الدين بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن عشر من التعليق على كتاب الفية الامام العراقي في مصطلح الحديث رحمة الله تعالى - 00:00:00

وقد وصلنا الى قوله مراتب التجريح. قال رحمة الله واسوأ التجريح كذاب يضع يكذب وضع وداع ودجال وضع وبعدها متهم بالكذب وساقط وهالك فاجتنبي قال ان اسوأ ما يمكن ان يجرح به الانسان - 00:00:20 هو ما جاء بصيغة افعل اه هو قال كذاب يطبع هكذا. لكن طريقة ابن حجر المتأخرین يقدمون عليه صيغة افعل. مثل ما قال في التعديل فيقولون ما جاء بصيغة افعل - 00:00:39

كاكذب الناس ونحو ذلك ثم يلي ذلك وصفه باوصاف المبالغة كقولهم كذاب ويضع ويكتذب ووضع وداع ودجال ويضع الحديث هذه هي المرتبة الاولى عند العراق وهي الثانية عند الحافظ ابن حجر - 00:00:57

ولنترك التعليق يسير على طريقة العراق فالآن قد اخذنا المرتبة الاولى التي هي اشترى ما يمكن ان يجرح به. وبعدها المرتبة الثانية عند عراقي ان يقال متهم بالكذب ان يقال هذا الرجل متهم بالكذب. او ان يقال ساقط ساقط الحديث - 00:01:19

او هالك يصف يصف بانه هالك. فاجتنب حديثه. ومثل ذلك ان يقال ذاهب. يعني ذاهب بمعنى هالك ايضا كذلك وان يقال فيه مترونك او ان يقال فيه نظر او ان يقال سكتوا عنه. او ان يقال لا يعتبر بحديث. فهذا كله. هذه الالفاظ كلها - 00:01:45

في المرتبة الثانية عند العراق. قال متهم بالكذب او ساقط او هالك او ذاهب او مترونك الحديث او فيه نظر او سكت وعنده او لا يعتبر بحديثه وكذلك ايضا ليس بالثقة. ثم المرتبة الثالثة قولهم - 00:02:13

رد حديثه وقولهم ضعيف جدا. وقولهم واه بمرة اي ضعيف قولوا واحدا واهن بمرتين. وكذلك قولهم قد طرحوا حديثه. وقولهم ارمي بحديثه وقولهما ايضا مطرح الحديث فلان مطرح الحديث. وكذا قولهم فلان ليس بشيء - 00:02:36

او فلان لا يساوي شيئا. وهذه الفاظ المرتبة الثالثة. ان الفاظ المرتبة الثالثة هي مزدوج التي عبر عنها بقوله رد حديث ضعيف جدا واهن بمرة اي ضعيف قولوا واحدا. طرحوا حديثه ارمي بحديثه. مطرح الحديث ليس بشيء - 00:03:08

لا يساوي شيئا ثم المرتبة الرابعة عند الناظم ان يقال ضعيف. وكذا ان جيء بمنكر الحديث ان يقال منكر فلان ومنكر الحديث او مضطرب الحديث او واه فقط واهن بمرة في المرتبة التي قبل هذه. وهنا واه فقط بدون تقدير - 00:03:31

وكذلك اذا قيل ضعفوه. وكذلك اذا قيل لا يحتاج به. وهذه الفاظ المرتبة الرابعة في يجرح ضعيف منكر الحديث مضطرب الحديث واه ضعفوه لا يحتاج بحديثه وبعدها المرتبة الخامسة عند قالوا بعدها فيه مقاله ويقال فلان فيه مقال - 00:03:57

هو ان يقال ضعف او فيه ضعف. او تنكر منه وتعرف قوله وبعدها فيه مقال ضعف وفيه ضعف تنكر وتعرف وكذلك ايضا ليس بذلك. وكذلك ليس بالمتين وكذلك ليس بالقوى ليس بذلك بالمتين بالقوى اي ليس بذلك - 00:04:26

وليس بالمتين وليس بالقوى وليس بحججة وليس بعمدة وليس بالمرضية وليس التي هي مطلع مطلع البيت ادخلها على هذه الصفات جميعا فتقول ليس بذلك وليس بالمتين وليس بالقوى وليس بحججة وليس بعمدة وليس بالمرضى - 00:04:54

وكذلك ان يقال للضعف ما هو. اي قريب الى الضعف وكان يقال فيه خلف. او ان يقال طعنوا فيه او ان يقال سجن حفظ او ان يقال لين او ان يقال تكلموا فيه. بهذه الفاظ - 00:05:16

والمرتبة الخامسة وهي الاخيرة وهي ان يقال فيه مقال او ضعف او فيه ضعف او تذكر منه وتعرفه اوليس بذلك اوليس بالمعنى او ليس بالحجة او ليس بالعمدة او ليس بالمرضية او للضعف ما هو او فيه خلف او طعن - 00:05:38

وفيه وكذلك سيء حفظ ولين وتكلموا فيه. بهذه ستة عشر لفظا في المرتبة الخامسة وهي الاخيرة. والمرتبة الخامسة هنا هي اخف التجريح وصاحبها اقرب الى العدالة وذلك قال وكل من ذكر من بعدي شيئا بحديث يعتبر - 00:06:00

ضعيف الحديث نوعان من يعتبر بحديثه ومن لا يعتبر بحديثه من لا يعتبر بحديثه اي لا قيمة لحديثه فلا يمكن ان يجاء به على وجه المتابعات ولا على وجه الشواهد - 00:06:25

وهذا هو المراتب الثلاث الاول هنالك قالوا كل من ذكر من بعدي شيئا في قوله ليس بشيء لا يساوي شيئا من عند قوله لا يساوي شيئا بدأت المرحلة الرابعة. والمرتبة الرابعة والخامسة صاحبها - 00:06:41

يعتبر بحديثه فيساق على وجه المتابعات وعلى وجه الشواهد ويمكن ان يعتمد به ضعيف يرتفع الى درجة الحسن لغيره واما من كان قبل ذلك كمن هو متهم بالكذب او يضع الحديث او نحو ذلك فهذا لا يعتبر بحديثه ولا يمكن ان يقوى بحديثه حديث اخر - 00:06:57

وكل من ذكر من بعدي شيئا بحديثه يعتبر يعني ان المرتبة الرابعة والخامسة عند العراق يعتبر اه حديثهم. وهي الخامسة والسادسة عند ابن حجر لانه زاد منزلة وهي انه صدر التجريح بصيغة افعال وهي - 00:07:21

لم يذكرها العراقي ولا ابن الصلاح بصيغة اكذب الناس مثلا او نحو ذلك. وفي بعض هذه الابيات ضعف من جهة صناعة العروضية في قوله وبعدها فيه مقال ضعف وفيه ضعف تذكر وتعرف. لأن قوله تذكر وتعرف دخله الكف وهو حذف الساكن - 00:07:40 وهو لا يدخل في الرجس والبيت عموما ليس موجود منزلا في بحر الرجس والبيت الذي بعده ايضا فيه اشكال من جهة القافية والفيت العراقي مع انها فيها جودة في بعض في غالها الا انها وقع في بعض ابياتها ضعفا وقد نبهنا على بعض ذلك - 00:08:08 من قبل. متى يصح تحمل الحديث او يستحب؟ قال وقبلوا من بمن تحمل في كفره يعني انهم قالوا ان المسلم اذا تحمل كافرا ثم ادى ان الراوي اذا تحمل كافرا ثم ادى بعد اسلامه قبل حديثه - 00:08:29

فالاسلام شرط في الاداء وليس شرطا في التحمل الاسلام شرط في الاداء وليس شرطا في التحمل وامثلة هذا كثيرة. منها حديث ابي سفيان رضي الله تعالى عنه في حواره مع هرقل - 00:08:55

الذي سأله فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه ابو سفيان بعد ان اسلم تحمله وهو كافر يومئذ لانه كان قال انه لولا الحياة من ان يؤثر عنه انه كذب على هرقل لكتاب عليه - 00:09:12

فهو يومئذ رجل مشرك وحاول ان يجد شيئا يطعن به في النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد الا انه لما سأله ايغدر قال لا ولكن نحن الان منه في مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها. قال ولم تتمكنني كلمة ادخل فيها شيئا الا هذه. فابو - 00:09:34

سفيان رضي الله تعالى عنه تحمل هذا الحديث وهو مشرك. ثم اداه بعد اسلامه فحدثه معقول وكذلك حديث جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوته بدر في وفود قريش التي جاءت تزيد فداء الاسرى - 00:09:54

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يصلی صلاة المغرب وهو يقرأ بسورة الطور وتحمل ذلك واداه بعد ان اسلم. فقبل حديثه بعد ذلك وكان هذا حديثا موصولا مسندنا ان النبي - 00:10:15

صلى الله عليه وسلم قرأ في سورة المغرب بقرع في صلاة المغرب بسورة الطور كما روى ذلك جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه وكان قد تحمل ذلك مشركا ثم اداه بعد اسلامه وقد اسلم قبيل الفتح وقيل في الفتح. قال وقبلوا من مسلم تحمل في كفره - 00:10:37

كذا صبي حملها ثم روى بعد البلوغ كذلك ايضاً البلوغ هو شرط في الاداء لا في التحمل فالصبي المميز يمكن ان يتحمل. اذا كان الصبي غير مميز فانه لا تتحمل له لا يمكن ان يروي حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:57](#)
لا تتحمل على الاتصال لانه لا يصح سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كمحمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه ان كان معدوداً في الصحابة لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأه فقد ولد في حجة الوداع كما في صحيح مسلم ان اسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها لم - [00:11:17](#)

ما بلغت البيداء من ذي الحليفة نفست فولدت محمد بن أبي بكر. لكن كم عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجة الوداع؟ عاش ثلاثة أشهر فقط. فمثل هذا من الأطفال لا يصح تحمله - 00:11:35

لأنه لا يعقل فهو معدود في الصحابة من جهة حصول شرف الرؤية له. فقد رأه النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه لا يصح تحمله أبداً من كان مميزاً حتى ولو لم يكن بالغاً. من كان مميزاً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصح تحمله - 00:11:50
قال ثم روى بعد البلوغ ومنع قوم تحمل الصبي قالوا لأن الصبا مظنة عدم العقل. ورد ذلك كسر طين رد ذلك بان الامة
اجمعت على قبول احاديث الصبيان الذين كانوا مميزين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:09

من ذلك حادث السبطي الحسن والحسين. ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم لها احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تحملها الحسن. رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها حديث دع ما يربيك الى ما لا يربيك. فلهما احاديث - [00:12:29](#)
نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهمما توفي النبي صلى الله عليه وسلم عنهمما قبل البلوغ [الحسن رضي الله تعالى عنه ولد في السنة الثالثة للهجرة - 00:12:46](#)

اذا عمره آٰ زهاق سبع سنين عند وفاة النبي صلی الله علیہ وسلم لم یبلغ الثامنة. وآٰ الحسین اصغر منه بسنة هما تحملوا في حال
صاھما ثم قلت الامة منهم منھما اداءھما بعد بلوغھما - 00:13:00

وذلك النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه وعبدالله بن الزبير فهذا ايضا ولد في السنة الثانية للهجرة وآدا بعض الاحاديث كما هو معلوم النعمان ابن بشيرين هو الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحال بين وان الحرام بين. ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان النعمان ابن ثمان سنين. اذا - 00:13:20

هو تحمل صبياً ولكنَه أدى بعد البلوغ وما أكثر هذا؟ وقد حدث ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه في حجة الوداع كان جاهزاً للاحتلال مراهقاً فمعنى هذا انه ما تحمل قبل ذلك كان قد تحمله قبل آآل البلوغ لأن ابن عباس توفي عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:43

و عمره ثلاث عشرة سنة فهو مناهز للاحتمام يومئذ. قال و ردى السبطين مع احضار اهل العلم قبولهم ما حدثوا بعد الحلم مع ان اهل العلم ايضا كانوا يحضرون الصيام لمحالس السماء - 00:14:03

ويقبلون منهم ما حدثوا به بعد الحلم مما تحملوه في حال صغرهم ثم قال وطلب الحديث في العشرين عند الزبيري احب احب حيني. وهو الذي عليه اهل الكوفة والعشر في البصرة كالمألوفة وفي الثلتين وفي الثالث - 00:14:22
هنا لاهل الشام وينبغي تقييده بالفهم فكتبه بالضبط متى آآ يستحب آآ التفرغ لطلب الحديث ان يطلب الانسان الحديث ما هو السن تأسف لذلك قال ان الزبير وهو الزبير بن احمد بن سليمان: الزبير بن احمد - 00:14:41

بن سليمان بن عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبدالعزيز بن قصي بن كلاب. قال، ان احب حين اى، افضل وقت طلب - 04:15:00

بالحديث هو العشرين. قال وطلب الحديث في العشرين عند الزبيري احب حيني. وكسر الملحق بجمع المذكر السالم وهي لغة بعض العرب. وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين نعم لدى العشرين العصر لن يقول العشرين فنون جمع المذكر السالم وما الحق به العصر وانها مفتوحة. ولكن فتحها - 00:15:21

مسنوعة مسموع. قال ابن مالك رحمة الله تعالى ونون مجموع وما به التحق ففتح وقل من بكسه نطق. على انه نطق بعض العرب

بكسره ومنه كما انشدنا الان وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين؟ عرفت - 00:15:51

هنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين. وهو الذي عليه اهل الكوفة. يعني ان اهل الكوفة يتفرعون لطلب الحديث في العشرين. والعشر في البصرة كالمألوفة دارو الكوفة يطلبون الحديث عند العشر عند عشر سنين. وفي الثلاثين لاهل الشام. اهل الشام طالبوا الحديث عندهم يكون في - 00:16:11

ثلاثين قال وينبغي تقييده بالفهم فكتبه بالضبط ينبعي ان يكون تقييده بالفهم لا بالسن اذا كان الانسان فاهما للحديث فينبغي ان يشرع في طلبه وكتبه ينبعي ان يقييد بالضبط اي بالتأهل له - 00:16:36

بحصول الضبط وان يقييد السمع اي سماع الصبي حيث يصح ذكر هنا متى يصح سماع الصبي؟ نحن ذكرنا الخلافة في الصبي. هل يصح تحمله او لا يصح ثم رجحنا انه يصح تحمله - 00:16:59

في السبطين وكمن ذكرنا من اطفال الصحابة الذين تحملوا ثم ادوا بعد بلوغهم اذا تقرر ذلك فمتى يصح سماع الصغير؟ ما هي السن التي اذا بلغها الطفل كان سماعه مقبولا - 00:17:17

قال هل يصح ذلك وبه نزاع اي خلاف في وقت صحة السماع فالجمهور على ان ابن خمس يمكن ان يتحمل ان من كان ابن خمس سنين يمكن ان يتحمل ويقبل تحمله اذا ادى بعد ذلك - 00:17:36

فكابون يكتبون لمن حضر مجلس السماع اذا كان ابن خمس سنين فما فوق يكتبون له سمع واذا كان تحت الخمس يكتبون حضرا ولا يكتبون السميع من عادتهم انهم في مجالس السمع من كان ابن خمس فاكثر يكتبون سمع ومن كان دون الخمس يكتبون حضرا فقط ولا يكتبون سمع - 00:17:52

الحجۃ للجمهور الذين قالوا بان تحمل الصبي يصح عند الخمس هي قصہ محمود ابن الربيع رضی الله تعالیٰ عنہ هو حديثه في الصحيح قال عقلت مجۃ مجھا رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی من بئر لنا وانا يومئذ ابن خمس سنین - 00:18:15

قال مجۃ ای تفلتة تفلها النبي صلی الله علیہ وسلم فی فیه علی وجه التبریک. والنبوی صلی الله علیہ وسلم ریقه مبارک واحبّر انه ابن خمس سنین وقد قبل العلماء حديثه فدل هذا علی ان ابن خمس سنین حديثه مقبول - 00:18:36

قال وعقل المجة ای المجة ای التفلتة التي تفلها النبي صلی الله علیہ وسلم فی فیه كما فی البخاری انه قال عقلت من النبي صلی الله علیہ وسلم مجۃ مجھا فی وجھی. وانا ابن خمس سنین - 00:18:53

وليس فيه سنة متبعة. قال وهو ابن خمسة وقيل اربعة. قيل قال ابن عبد البر آن محمودا يومئذ كان ابن اربع سنين. ولكن لفظ ابن خمس سنين ثابت في الصحيح - 00:19:12

ليس فيه سنة متبعة يعني انه لا يتعين وقت للسماع لأن هذا مما يختلف من شخص لآخر هي طريقة واحدة بل الصواب فهمه الخطاب. الصواب في ذلك ان يكون فاهما للخطاب - 00:19:31

وهو الذي يعبر عنه الفقهاء بالميزة المميزة الصبي المميزة هو الذي اذا خطب بالكلام فهمه واجب على طبق السؤال صبي المميزة هو الذي اذا كلمته فهم ما قلت له واجب على طبق السؤال. فهذا صبي مميزة اذا لم يفهمه فمعناه - 00:19:49

ما هو لم يميّز بعد. ورد الجواب. وان كان ابن اقل من اربعة. وقيل لابن حنبل فرجل قال لخمسة لخمسة عشرة التحمل ويجوز في دونها فغلطه قيل للامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى - 00:20:12

ان رجلا وهو يحيى ابن معين رحمه الله تعالى قال انه لا يصح تحمل الصبي حتى يبلغ خمس عشرة سنة واستدل بذلك بان النبي صلی الله علیہ وسلم كان يعرض جیوش المسلمين - 00:20:32

اذا خرجت فيرد من لم يبلغ خمس عشرة ولا يسمح له بالخروج للقتال كما فعل في غزوة احد فقد رد عبدالله بن عمر واسيد بن ظهير وانس بن مالك وجماعة من اطفال المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم لم يبلغوا خمس عشرة سنة - 00:20:48

كل من لم يبلغ خمس عشرة منهم رده. لكن احمد رحمه الله تعالى انكر هذا القول. لما تقدم من ان الامة قبلت احاديث اه اناس توفي النبي صلی الله علیہ وسلم عنهم وهم ابناء سبع سنين بل قبلوا حديث محمود ابن - 00:21:14

الربيع الذي قال انه ابن خمس سنين. فغلط الامام احمد بن حنبل من قال هذا القول؟ من قال باشتراط خمس عشرة سنة. قال اذا عقله فقال الامام احمد المدار هو على كونه يعقل الحديث ويضبط لفظه. يعقل - [00:21:34](#)

يفهمه ويضبط لفظه ايضا فان حصل منه ذلك صح تحمله. وقيل قال بعضهم من بين الحمار والبقر سامع ومن لا فحضر. قال بعضهم ان من معايير التمييز من يفرق بين الحمار والبقر اي يعرفوا - [00:21:54](#)

الفاركا بين هذه الدواب. فهذا قد حصل له بعض العقل ليس مثل الصبي الصغير الذي لا يميز بين الحيوانات. فمن كان يفرق بينهما فهو سامع فيكتب له انه سمع ومن كان لا يفرق بينهما فانه يكتب له الحضور فقط ولا يوصف بالسماع ولذلك لا لا يصح اداء - [00:22:14](#) بعد ذلك ولا تحمله. قال به موسى ابن هارون الحمال قال بهذا القول موسى ابن هارون الحمال وابن المكري سماع لابن اربع يعني ان الحافظ ابا بكر ابن المكري سمي علي ابن اربعين. اي سم علي ابن اربع من السنين. كان يسمع الحديث لابن اربع سنين. ذي ذكر -

[00:22:39](#)

سمى علي ابن اربعين نعم. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:23:05](#)